

# شرح كتاب القواعد المثلثى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 5

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه غفر الله لشبيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات مرح وكمال - 00:00:00

فكلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثرا ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثرا بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم - 00:00:19

اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية الاولى بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد الثانية نفي ما ادعاه في حق ما في حقه الكاذبون. كما في قوله تعالى ان دعوا للرحمه ولدا وما ينبغي - 00:00:35

للرحمه ان يت忤ز ولدا الثالثة دفع توهם نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الامر المعين كما في قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. وقوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض - 00:01:00

وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين - 00:01:19

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان الله بعث رسلاه في المجمل والاثبات المفصل ومعنى ذلك ان الاثبات او صفات الثبوتية اكثرا فصلها الله وذكراها - 00:01:46

وبسبب ذلك انها تفيد التمدد انه يمدح بها بخلاف الصفات السلبية فلا يمدح بها الا اذا تضمنت ثبوتا اذا تضمنت اثبات يذكرها هنا ان

الصفات الثبوتية صفات مرح وكمال - 00:02:18

كلما كثرت وتنوعت دلالتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثرا عندها مثلا الصفات الثبوتية صفة اثبات الالهية لا الله الا هو الحي

القيوم عالم الغيب يا الشهادة كذلك الاسماء - 00:02:51

في قوله تعالى هو الرحمن الرحيم الملك القدس له الاسماء الحسن يسبح لها في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم وهو على

كل شيء قادر انه بكل شيء عليم هذه صفات ثبوتية - 00:03:28

وكذلك اثبات وصفات الوجه وصفة اليد او اليدين وصفة العين وكذلك صفة الرحمة والمحبة والقرب من العبادة والمجيء لفصل

القضاء والعلو بتنوعه الاستواء على العرش كذلك الصفات الفعلية صفات الغضب والرضا - 00:03:58

والكراهية والمحبة وما اشبهها الله يا كثير هذه كل ما كثرت وتنوعت ظهر من كمالها ما هو اكثرا من كمال الموصوف بها الصفات

الثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه - 00:04:45

اكبر اكثرا بكثير من الصفات السلبية من الصفات النفي ترد في بعض الاحيان نفيا كقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

وكقوله لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:05:15

اليس كمثله شيء ولا يحيطون به علما ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وكقوله ما مسنا من لغوب ما كان الله ليعجزه من شيء

في الارض ولا في السماء - 00:05:49

وما كان ربك نسيانا فلا تضربوا الله الانثال هذه صفات سلبية ومنها ايضا قوله لا تدركه الابصار هذه من الصفات السلبية ولا تثبت الا اذا

نظمت مدوا فلم تذكر غالبا - 00:06:10

الا في الاحوال الثلاثة الاتية الحالة الاولى بيان عموم كماله تعالى فان قوله ليس كمثله شيء هذا يا بيان انه لا مثيل له ولا كف له ولم يكن له كفوا احد - 00:06:44

كل ذلك لبيان عموم كماله هذا من الصفات السلبية ومثل قوله ما كان ربك نسيانا وكذلك قوله قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم فان ذلك الدليل كماله لا تأخذه سنة - 00:07:21

دليل كمال حياته ولا نوم الدليل كمالك قيمته كما اثبت الحي القيوم اثبت ما يقوى ذلك واجتمعنا الكفو فلا تضرروا لله الامثال اليه كمثله شيء الحالة الثانية بحقه الكاذبون الكاذبون الذين نسبوا له ولدا - 00:07:52

قوله تعالى وقالت اليهود عزائر ابن الله وكالة النصارى المسيح ابن الله هذا نفي الله تعالى ذلك وقال سبحانه عما يشرك سبحانه وتعالى عما يشركون الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان لا يؤهكون - 00:08:43

وقال تعالى تقاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرى الجبال هدا عند عون الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لمن دعوه هو اه انتقادا لمشركي العرب الذين يجعلون لله ولدا - 00:09:15

ويجعلون له انشى ولده انشى كالملائكة بنات الله في زامعهم قال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتهون وقال تعالى ام لكم الذكر وله الاناث يعني يجعلون لك لانفسكم الذكور - 00:09:47

تأنفون ان يكون لكم الاناث هذا لا شك انه تنقص وقال تعالى ياكل ان كان للرحمن ولد انا اول العابدين يعني انا اول المتعبدين لو كان له ولد لعبادته فلذلك ينكر - 00:10:15

ينكر الله كثيرا على الذين يجعلون لله ولدا والذين يجعلون الولد انشى كما في قوله تعالى يعني اسئلهم البنات لكم البنون الاف البنات لكم البنون الحالة الثالثة دفع توهם اقصى من كماله - 00:10:46

فيما يتعلق بهذا الاسم المعين التوهם نقص من كماله يعني اذا وصف الله تعالى نفسه بالكمال دفع التوهם الذي يتوهمه بعضهم من نقص في ذلك الكمال بذلك الامر المعين مثل قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل - 00:11:23

الذين كفروا وقوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين انا خلقناهما الا بالحق يعني انها خلقت عبثا وكذلك كونه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وكونه ایحسب الانسان ان يترك سدى - 00:12:00

يعني يتوهם ان بعض المخلوقات لا فائدة فيها من ذلك خلق السماوات والارض ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاما وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق - 00:12:40

وكذلك كونه تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب تعب واعباء ذكرنا ان هذه الاية ردا على اليهود الذين يأكلون ان الله خلق السماوات - 00:13:05

اه انتهى من خلق المخلوقات يوم الجمعة واستراح في يوم السبت تنزه نفسه عن اللغو الذي هو التعب والاعباء وذلك لانها على كل شيء قادرها على ان يخلق هذه اللحظة - 00:13:37

انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن فيكون القاعدة الخامسة الصفات الثبوطية تقسم الى قسمين ذاتية وفعالية الذاتية هي التي لم ينزل ولا يزال متصفا بها العلم والقدرة والسمع والبصر والعزوة والحكمة والعلو والعظمة - 00:13:59

ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين والفعالية هي التي تتعلق بمشيئته. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها للاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين. كالكلام فانه باعتبار اصله صفة ذاتية. لأن الله تعالى لم ينزل - 00:14:26

ولا يزال متکلما وباعتبار احاد الكلام صفة فعلية لان الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء. كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:14:52

وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراها لكننا نعلم علم اليقين انه

سبحانه لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة - 00:15:11

كما يشير اليه قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمـا صفات الله تعالى ثبوـية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعـلية الصفـات الذـاتـية التي تـنـعـلـقـ بـالـذـاتـ - 00:15:29

الـتيـ هيـ ثـابـتـةـ بـثـبـوتـ ذاتـ اللهـ تـعـالـىـ والـتيـ لاـ تـنـفـكـ عنـ ذاتـ اللهـ هـذـهـ صـفـاتـ ذاتـيةـ وـصـفـاتـهـ الفـعـلـيـةـ التيـ يـفـعـلـهـ اـذـاـ شـاءـ اـذـاـ شـاءـ فـعـلـهـ واـذـاـ سـاءـ فـيـ وـقـتـ المـ يـفـعـلـهـ - 00:15:58

الـذـاتـيـاتـ الذـاتـيـةـ التيـ لمـ يـذـلـ ولاـ يـزالـ مـتـصـفـاـ بـهـ ذـاكـ الـعـلـمـ الـعـلـمـ صـفـةـ ذاتـيةـ الـىـ يـنـفـكـ عـنـهـ فـلـاـ يـكـونـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ جـاهـلـاـ تـعـالـىـ اللهـ دـائـمـاـ بـالـعـلـمـ وـدـائـمـاـ هوـ مـوـصـفـ بـاـنـهـ عـالـمـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ - 00:16:31

وـكـذـلـكـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـلـاـ يـكـونـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ عـاجـزاـ اوـ تـنـفـعـ عـنـهـ تـعـالـىـ الـقـدـرـةـ اـقـبـالـ الـقـدـرـةـ صـفـةـ ثـابـتـةـ دـائـمـةـ وـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ صـفـةـ ذاتـيةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ فـيـ وـقـتـ فـاـقـدـ مـنـ الـاـوـقـاتـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ - 00:17:12

فـاـقـدـاـ لـلـسـمـعـ وـلـلـبـصـرـ وـالـعـزـةـ الـتـيـ هيـ كـوـنـهـاـ عـزـيـزاـ الـاـقـتـدـارـ يـكـونـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ عـاجـزاـ وـالـحـكـمـةـ فـلـاـ يـكـونـ اـيـضاـ فـيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ مـتـصـلـاـ بـغـيـرـ الـحـكـمـةـ لـوـ عـلـوـ الـقـدـرـ عـلـوـ الـذـاتـ - 00:17:40

مـتـصـلـاـ بـذـلـكـ دـائـمـاـ وـالـعـظـمـةـ اـيـ انهـ مـتـصـلـ بـاـنـهـ هوـ الـعـظـيمـ هـذـهـ صـفـاتـ ذاتـ وـكـذـلـكـ الصـفـاتـ الـخـبـرـيـةـ التيـ اـخـبـرـهـاـ عـنـ نـفـسـهـ وـهـيـ اـيـضاـ صـفـاتـ ذاتـيةـ ذـاكـ الـوـجـهـ وـالـبـدـيـنـ اـعـيـنـ الـعـيـنـينـ - 00:18:10

هـذـهـ صـفـاتـ ذاتـيةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـزـوـلـ وـلـاـ انـ تـنـفـصـلـ عـنـ الذـاتـ الصـفـاتـ الـفـعـلـيـةـ هيـ الـتـيـ تـنـعـلـ بـمـشـيـةـ اـذـاـ شـاءـ فـعـلـىـ وـاـذـاـ شـاءـ لـمـ يـفـعـلـهـ ذـكـرـ الـاـسـتـوـاءـ صـفـةـ فـعـلـيـةـ وـالـنـزـولـ - 00:18:40

الـىـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـالـمـجـيـءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـفـصـلـ الـقـضـاءـ صـفـةـ فـعـلـيـةـ كـلـمـةـ اـسـتـوـىـ فـعـلـ مـاضـيـ وـكـذـلـكـ كـلـمـةـ وـجـاءـ رـبـكـ كـلـمـةـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ هـذـهـ اـفـعـالـ فـيـفـعـلـوـهـاـ كـمـاـ يـشـاءـ وـكـذـلـكـ اـيـضاـ الصـفـاتـ الـتـيـ اـخـبـرـ بـاـنـهـ يـفـعـلـهـ - 00:19:12

يـقـالـ يـفـعـلـهـ اـذـاـ شـاءـ وـلـاـ يـكـونـ دـائـمـاـ مـتـصـفـاـ بـهـ صـفـةـ الـغـضـبـ يـغـضـبـ اـذـاـ شـاءـ وـلـاـ يـكـونـ دـائـمـاـ رـاضـيـاـ عـنـ الـخـلـقـ كـلـهـ وـكـذـلـكـ الـرـحـمـةـ يـفـعـلـهـ اـذـاـ شـاءـ - 00:19:49

وـالـمـحـبـةـ يـفـعـلـهـ اـذـاـ شـاءـ وـكـذـلـكـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ يـفـرـحـ اـذـاـ شـاءـ وـكـذـلـكـ الـضـحـكـ يـضـحـكـ اـذـاـ شـاءـ وـكـذـلـكـ الـاـرـادـةـ يـرـيدـ مـاـ يـشـاءـ الـحـاـصـلـ عـنـ هـذـهـ صـفـاتـ فـعـلـيـةـ يـفـعـلـهـ اـذـاـ شـاءـ - 00:20:18

يـقـولـ قـدـ تـكـونـ الصـفـةـ فـعـلـيـةـ باـعـتـبـارـيـنـ يـعـنـيـ اـسـرـوـ بـاـنـهـ بـاـنـهـ ذاتـيـةـ وـبـاـنـهـ فـعـلـيـةـ الـكـلـامـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ لـاـ خـالـفـاـ الـمـعـطـلـةـ الـاـشـعـرـيـةـ الـذـيـنـ يـدـعـونـ يـدـعـونـ انـ كـلـامـ اللهـ انـقـطـعـ وـتـوـقـفـ اـنـ اـنـكـلـمـ فـيـ الـاـزـلـ - 00:20:57

وـاـنـهـ لـاـ يـتـكـلـمـ اـلـاـنـ اـهـذـاـ تـنـقـصـ وـمـخـالـفـةـ مـصـادـمـةـ عـلـىـ الـاـحـادـيـثـ وـالـاـيـاتـ الـكـلـامـ باـعـتـبـارـ اـصـلـهـ صـفـةـ ذاتـيـةـ لـاـنـ اللهـ تـعـالـىـ فـلـمـ يـذـلـ ولاـ يـزالـ مـتـكـلـمـاـ باـعـتـبـارـ الـاـصـلـ اـخـوـانـتـاـ باـعـتـبـارـ الـاـحـاتـ اـحـدـ الـكـلـمـاتـ - 00:21:46

فـاـنـهـ صـفـةـ فـعـلـ يـتـعـلـقـ بـمـشـيـةـ اللهـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ يـتـكـلـمـ بـمـاـ شـاءـ هـكـذـاـ دـلـيـلـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـمـاـ اـمـرـهـ اـذـاـ اـرـادـ شـيـئـاـ اـنـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـهـكـذـاـ اـنـ يـقـولـ لـلـشـيـئـ كـنـ - 00:22:19

اـيـاـ كـانـ ذـكـرـ كـيـفـ يـكـونـ مـثـلـاـ عـلـىـ سـحـابـكـنـ كـيـفـ يـكـونـ الـمـطـرـ كـنـ كـيـفـ يـكـونـ وـلـلـمـوـتـ كـنـ كـيـفـ يـكـونـ الـغـنـاءـ الـفـقـرـ وـلـلـعـذـابـ وـلـلـزـلـازـ وـاـنـاـ الـرـجـفـاتـ الـيـسـ ذـكـرـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ باـقـيـةـ - 00:22:52

اـنـ الـكـلـامـ باـقـ عنـهـ يـتـكـلـمـ اـذـاـ شـاءـ كـمـاـ يـشـاءـ وـهـكـذـاـ كـلـ صـفـةـ تـعـلـقـتـ بـمـشـيـةـ اللهـ فـاـنـهـ تـابـعـهـ لـحـكـمـتـهـ تـعـلـقـتـ بـمـشـيـةـ اللهـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـمـنـ شـاءـ ذـكـرـهـ وـمـاـ يـذـكـرـوـنـهـ الاـنـ يـشـاءـ اللهـ - 00:23:21

هـذـهـ صـفـاتـ فـعـلـيـةـ وـصـفـةـ ذاتـيـةـ المـشـيـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ مـنـ شـاءـ مـنـكـمـ اـنـ يـسـتـقـيمـوـاـ مـاـ تـشـاـوـنـوـنـ الاـنـ يـشـاءـ اللهـ بـمـشـيـةـ اللهـ وـلـكـنـهـ يـشـاءـ الـىـ فـيـ وـقـتـ دـوـنـ وـقـتـ سـتـكـونـ صـفـةـ فـعـلـيـةـ - 00:23:49

وـقـدـ تـكـونـ الـحـكـمـةـ مـعـلـوـمـةـ لـنـاـ يـعـنـيـ الـحـكـمـةـ فـيـ ذـكـرـ الـفـعـلـ الـذـيـ يـفـعـلـهـ قـدـ تـكـونـ مـفـعـولـ مـفـهـومـةـ الـخـلـقـ وـقـدـ تـكـونـ غـيـرـ مـفـهـومـةـ وـلـكـنـ مـعـلـوـمـ اـنـهـ صـفـةـ مـنـ صـفـاتـ اللهـ تـعـالـىـ تـعـجـزـ عـنـ اـدـرـاـكـهـ عـقـولـنـاـ - 00:24:15

لكتنا نعلم علم اليقين لانه سبحانه لا يشاء شيئا له موافق للحكمة في جميع المخلوقات ولا يعترض على شيء من خلق الله افلا يقال  
مثلا لماذا خلق الله الامراض لماذا خلق الله السباع - 00:24:47

فلماذا خلق الله الحيات ذوات السمو لم اذا خلق الله الحشرات كالذباب والبعوض وما اشبه ذلك فنقول لله تعالى في ذلك حكمة وان  
عجزت عنها ادراك عقولنا قرأت في بعض الكتب - 00:25:15

ان رجلا حشرة حشرة التي يقال لها الخنفساء يليت الله ما خلقها مضره لا فائده فيها ثم ان الله ابتلاه بقرحة عجز عن  
دوائها وعلاجها اطباء سمع يوما - 00:25:46

من المنتطلبين به قروح جراحات يأتينا نعالجها فجاء اليه وكانوا قد ايسوا من شفائها امر باحرق خنفساء على ذلك الجرح باذن الله  
وتبيين بذلك ان هذا عقوبة من الله له - 00:26:22

فنحن اذا علمنا الحكمة تكلمنا فيها والا فقلنا الله تعالى حكيم يضع الاشياء في مواضعها اذا عجزنا عن ادراكها توكلنا امرها الى الله لو  
قلنا انه لا يشاء شيئا الا وهو موافق لحكمته - 00:27:00

قال الله تعالى ما تشاون الا ان يشاء الله ان الله كان علينا حكما مشيئتكم مرتبطة بمشيئة الله لا يمكن ان العبادة يشاون شيئا الا  
بعد ان يشاء الله دل ذلك على ان ناشئة العباد - 00:27:28

لا تحصل الا بمشيئة الله سابقا لها القاعدة السادسة يلزم في اثبات الصفات التخلی عن محدودين عظيمين احدهما التمثيل والثاني  
التكيف فاما التمثيل فهو اعتقاد المثبت ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين - 00:27:53  
وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون.  
وقوله هل تعلم له سيم يا وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد - 00:28:17

وما العقل فمن وجوه الاول انه قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق تباينا في الذات وهذا يستلزم ان يكون بينهما تباين في  
الصفات لان صفة كل موصوف تليق به - 00:28:37

كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباعدة في الذوات ففوة البعير مثلا غير قوة الذرة فاذا ظهر التباين بين المخلوقات مع اشتراكها  
في الامكان والحدوث فظهور التباين بينها وبين الخالق اجل واقوى - 00:28:52

الثاني انه يقال كيف يكون رب الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاتة للمخلوق المريوب الناقص المفتقر الى من يكمله  
وهل اعتقاد ذلك الا تنقص لحق الخالق فان التشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا - 00:29:10

الثالث اننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل. وله  
قوه ليست كقوه الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه يد. وهذه قوه وهذه قوه. وبينهما تباين في الكيفية والوصف - 00:29:30  
فعلم بذلك ان الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة والتشبيه كالتمثيل. وقد يفرق بينهما بان التمثيل التسوية في كل  
الصفات. والتشبيه التسوية في اكثر الصفات لكن التعبير بنفي التمثيل اولى لموافقة القرآن. قال الله تعالى ليس كمثله شيء -  
00:29:53

وما التكيف فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. من غير ان يقيدها بمماثل. وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع  
والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما - 00:30:16

وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات  
ربنا لانه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كيفية صفاتها - 00:30:33

سيكون تكييفنا فيكون تكييفنا قفوا لما ليس لنا به علم وقولا بما لا يمكننا الاحاطة به واما العقل فلان الشيء لا تعرف كيفية صفاته الا  
بعد العلم بكيفية ذاته او العلم بنظيره المساوي له - 00:30:51

او بالخبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق منتفية في كيفية صفات الله عز وجل. فوجب بطلان تكييفها وايضا فاننا نقول اي كيفية  
تقدراها لصفات الله تعالى؟ ان اي كيفية تقدراها في ذهنك؟ فالله اعظم واجل - 00:31:10

من ذلك واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا فيها لانه لا علم لك بذلك وحينئذ يجب الكف عن التكليف تقديرها بالجنان او تقريرا باللسان او تحريرا بالبنان - [00:31:29](#)

ولهذا لما سئل مالك رحمة الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق رحمة الله برأسه حتى الله الرحظاء العرق ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:31:47](#)

وروى عن شيخه ربيعة ايضا الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وقد مشى اهل العلم بعدهما على هذا الميزان واذا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعى فوجب الكف عنه - [00:32:07](#)

الحدر الحذر من التكليف او محاولته فانك ان فعلت وقعت فيما في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها وان القاه الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزغاته. فالجأ الى ربك فانه معاذك. وافعل ما امرك به فانه طببيك - [00:32:25](#)

قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم يقول في هذه القاعدة يلزم في اثبات الصفات التخل عن محظورين عظيمين التمثيل والتكليف اذا اثبنا الصفات - [00:32:44](#)

فاننا لا نمثلها بما نمثلها بصفاتنا ولا بصفات المخلوقين وقد اهل الاثبات ووصفوهم بانهم ممثلة وانكم مشبهة ويلزم من ذلك نفي التسبيح لجميع اهل السنة ولجميع الصحابة يعني يلزم من ذلك اثبات انهم جميعا مشبهة - [00:33:16](#)

مثال ذلك الاحاديث التي وردت في اثبات صفة العلو الذين ينفونها صفة العلو يرمون من اثبتهما بأنه مشبه من ذلك ان الصحابة مشبهون الذين نقلوا لنا ذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:06](#)

اقرهم على ذلك التشبيه على ذلك التمثيل ولهذا دائما اكثرا ما يقررون اليك كمثله شيء يسكتون عن اخر الایة وهو السميع البصير فان في اية فات روی ان احد المعطلة - [00:34:40](#)

روى ابن ابي دعاء طلب من الخليفة المأمون ان يكتب على ستار الكعب على كسوة الكعبة اليك كمثله شيء وهو العزيز الحكيم اي لا تثبت وهو السميع البصير لانهم ينفون السمع والبصر - [00:35:12](#)

فيبالغون في اثبات النفي ويفسرون الصفات الثبوتية لما طلب من ذلك من المأمون يا قارئ اننا سيمتهموننا اننا غيرنا كلام الله هكذا نقول هذه بعض اية ردت على الطائفتين ردت على الممثلة - [00:35:41](#)

ليس كمثله شيء ردت على اثباتنا الصفات - [00:36:21](#) عليه الخلق فنحن اذا اثبنا الصفات

في عنها التمثيل الذي يعيينا به المعطلة سنكون نثبت لله تعالى الواجهة هناك وجوه المخلوقين واليد ايدي المخلوقين والعين والسمع والبصر هناك صفات المخلوقين وكذلك القدرة والعلم المخلوقين وذلك للتفاوت - [00:36:50](#)

الكبير بينهما المخلوق يسمع ولكن سمعه قاصر لا يسمع البعيد الرب تعالى يسمع المخلوق اذا تكلم عنده الان بصوت واحد اذا تكلم اثنان يرجى عليه ولم يدرى ما يقول هذا ولا هذا - [00:37:34](#)

الرب يسأله من لحظة واحدة مئات الالوف واللوف لا يشغله سمعا عن سمع عليك البصر المخلوق يبصر ولكن لا يبصر الا القديم الذي يدركه بصره اما الرب سبحانه فانه يبصر ولا يستر بصره شيء - [00:38:02](#)

عرف بذلك لانا اذا اثبنا هذه الصفات عن التمثيل وعرف ان هناك فرق كبير بين هذه الصفات وصفات المخلوقين ولا عبرة بمن يرمي اهل السنة بانهم حشوية وبانه ممثلة معطلة - [00:38:29](#)

وما اشبه ذلك ذكرنا ان اللغوي المشهور المعتزلة ينفي كل الصفات الثبوتية التي اثبتهما الله من جملة ذلك ينفي اثبات رؤية الله للمؤمنين في الجنة ويرمي اثباتات بأنه مشبهها في بيته المشهور - [00:38:57](#)

تشبهوه بخلقه فتخوّفوا كأنه يجعل الوراء لهم يشنعون على اهل السنة في اثبات هذه الصفات صفة الرؤية وصفات السمع والبصر نحن ثبتهما ونقول الى كيف ينزل بنا كيف الثواب الى كيف - [00:39:42](#)

له سمع بلا كيف ونحو ذلك ولكن نعلم ان معانها حقيقة نعلم ان لها معانى ان السمع غير صفة البصر غير صفة العلم وغير صفة

القدرة وغير الصفات الذاتية كالوجه ونحوه - 00:40:12

لا خلاف لما يعتقدونه من انها الاسماء اعلام ان كل اسم فهو بمعنى الاسم الثاني لا فرق بينهما يعني لا فرق بين السميع والبصير والقدير والعليم هكذا عندهم الحاصل ان - 00:40:45

اننا ان نتخلل في اثبات الصفات عن التكثيف والتمثيل اما التمثيل فانها اعتقاد المثبت المخلوقين وذلك لأن قوم من المتقدمين فقالوا في الاثبات وجعلوها مماثلة لصفات المخلوقين وقالوا لا نعلم - 00:41:13

لا نعلم اليه الا انها ذات البطش ولا نعلم الا صابع ان اداة القبض كيف ثبت ذلك لله ولا نعلم مثلا النزول الا انه الحركة ونحوها ولا نعلم الواجهة الا انه كذا وكذا - 00:41:48

اثبتوها وبالغوا وجعلوها مشابهة لصفات المخلوقين وهم الممثلة ولكنهم قلة مع ان المعتزلة يرموننا باننا ممثلة ومشبهة لهذا اعتقاد باطل يدل على بطلانا السمع والعقل اما السمع الذي هو - 00:42:18

اه ما جاء في الایات والاحاديث قال الله تعالىabis كمثله شيء هذا دليل على اننا لا نمثل على ان الله تعالى ليس لهم ماثل قال تعالى من يخلق كمن لا يخلق - 00:43:00

هذا دليل على الفرق بان الانسان وبين الخالق الانسان لا يخلق لا يقدر على ان يخلق من خلق الله في الحديث القدسي ان الله تعالى يتحدى عباده ويقول ومن اظلم من ذهب يخلق كخلق - 00:43:25

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا شعيرة افمن يخلق كمن لا يخلق لا يستوون وكذلك يقول هل تعلم له سبب يا يستحق مثل اسمه لا شك ان ذلك ايضا باطل - 00:43:49

ليس له سبب ولم يكن له كفوا احد الكفو والشبيه والنظير والنذر فلا تجعلوا لله اندادا الا تضرموا لله الامثال كل هذه تنفي التمثيل ونكون بها واما العقل في التمثيل - 00:44:11

يتذكر انها موجة الاول قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق يتباين في الذات نسبت لله تعالى الذات بمناسبة المخلوق الذات ذات المخلوق مشابهها مع تباين فيها المخلوقات لهم ذات - 00:44:37

مثلا الذرة لها ذات والجمل الشجرة لها ذات يتكون من اوصانها ومن قشرها ومن عروقها ومن اوراقها ومن ثمارها الجبل التي هي هذه الصخور ونحوها فاذا كان المخلوق له ذات - 00:45:09

وكذلك الرب تعالى الهداة ولكن فرق بين الذات الله تعالى لا تشبه الذوات واذا اثبتنا صفات لله تعالى واثبتنا صفات المخلوقات فيبيهم الصفات لا تشبه الصفات بينما تباين في الذات - 00:45:42

وهذا ايضا يستلزم ان يكون بينهما تباين في الصفات يتبيين ان فرق كبير لأن كل صفة كل موصوف تليق به قوات مناسبة كما هو ظاهر في صفات المخلوقين المتبعين في الذوات - 00:46:10

المخلوقات لها صفات وبينها تباين كبير قوة البعير غير قوة الذرة كلها فيها قوة البعير يحمل الاثقال كما هو مشاهد والذرة لقد تحمل مثلا قد تحمل حبة برا او كسرة برا - 00:46:38

لا تحملها وتجتمع عدد من النمل على حمل البرة وما اشبهها هذا تباين التباين بين هذه المخلوقات مع اشتراكها في الامكان والحدوث هاي كلها حادثة وكل عام مكتن الوجود ومع ذلك بينها كبير - 00:47:14

التباین بينها وبين صفات الخالق اجل واقوى واولى بان يكون ظاهرا على مناسبة بين صفات الخالق وصفات المخلوق الوجه الثاني ان يقال رب الخالق الكامل من جميع الوجوه متابعا في صفات المخلوق المريوب الناقص المفتقر الى من يكمله - 00:47:49

لا شك ان هذا فرق كبير للرب هو الخالق المدبر المالك لكل شيء المعجز لكل شيء الذي بيده ملائكة كل شيء كيف تكون ذات خلقه وكيف تكون صفاتهم - 00:48:26

لا شك ان بين ذلك فرق كبير يجب اعتباره الرب الخالق رب العالمين خالق كل شيء شامل من جميع الوجوه كيف يسامح المخلوق الذي كان معدوما وجد المريوب الذي له - 00:48:52

من يربيه يملك الناقص الذي يحتاج الى تكميل ويعتريه النقص النقص قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ظعن ثم جعل من بعد قوة  
ثم جعل من بعد قوة ظعن وشبيها - 00:49:22

اهكذا قراءتنا المصاحف القديمة اخبر بانه فجعل له ضعف ثم جعل له قوة ثم سللت تلك القوة اذا ضعف دل ذلك على ان فهو يتغير  
وقوته تتغير اهكذا فاذا كان كذلك - 00:49:50

الا يمكن ان تكون صفات ربه الذي خلقه فانه فقير الى ما يكمله اعتقاد ذلك تنقص تنقص لحق الخالق وتشبيه الكامل بالناقص  
تسبيح كامل بالناقص الكامل ناقصا ويرد بهذا - 00:50:26

على الذين يرفعون المخلوقين و يجعلون لهم شيئا من كالذين يغلون في الاولياء يرفعون الولي حتى يجعلوه معبودا ويعطونه  
صفات الرب انه يعلم كل شيء وانه يدبر الامر وانه يتصرف في الكون - 00:50:58

وانه وانه ذكر لنا بعض المشائخ الان بعض المشركين قد يفادي في مصر قال لا يدخل مصر حبة بر حتى يأذن لي السيد البدوي فجعله  
متصرفا وجعلهم عليك للملك كذلك كنت مرة في عرفة - 00:51:50

يوم عرفة ارأيت سودانيا يلهم بكم يا عبد القادر ناقشته وقال عبد القادر يملك الملك لا ينزل قطرة من الطرن الا باذن عبد القادر  
تثبت حبة الا باذن عبد القادر - 00:52:29

اليس هؤلاء رفع المخلوق وجعلوه برتبة الخالق لا شك ان هذا غلوا حيث انهم يعتبر انك تنقص الخالق حيث جاء المخلوق مشابها له  
من الذي يصادف الكون قبل ان يوجد عبد الخالق - 00:52:58

البدوي نحوها الوجه الثالث انا نشاهد المخلوقات ما يتفق الاسماء ويختلف الحقيقة والكيفية المخلوقات مع كونها مخلوقات قال  
اسمع وتفتفق والحقائق تختلف للانسان يد ولا الفيل يد ولا البعيريات وهل هي متفقة - 00:53:23

لكل منهما اسم يد الانسان يعمل بها وفي اصبع وفي انامل وفيها اظافر وفيها كف وفيها كذا وليس كذلك يد الفيل ولا يد الحصان  
ولاية البعير انما خلقت ليطأ عليها - 00:54:00

لو ان الانسان فجعل الله له ان يعمل بها ويحترف ويقبض ويأخذ ويعطي الكل اسمه يد فاذا كان هذا سفاهة من صفات المخلوقين لا  
يكون ذلك واقعا في صفات الخالق - 00:54:25

فاذا احتاج محتاج وقال اذا قلتم ان لله تعالى يد لقوله تعالى فمعنى ذلك كأنك بيد المخلوق فنقول اذا وجدنا تشابها كيف الاسم في  
المخلوقات وتبادر وتفاوتا افلا يكون ذلك واقعا - 00:54:45

صفات الخالق والخالق المخلوق مسلا الانسان له قوة حكاية عن من اشد منا قوة جبارين له قوة وللجمال قوة قوة الانسان  
كقوة الجمل الذي يحمل الاسقاط قال تعالى تحمل اسقاطكم الى بلد - 00:55:13

فرق القوتين مع الاتفاق والاسم كذلك نقول هذه يد وهذه هي هذه قوتنا هذه قوة ومع ذلك تختلف بينهما تبادر الكيفية واهل الصفة  
اذا علم بذلك ان الاتفاق في الاسم - 00:56:02

لا يلتزم الاتفاق الحقيقة ولو تقارب في بعض الصفات التشبيه كالتمثيل قد يفرق بينهما بان التمثيل للتسموية من كل وجه التسموية  
في اكثربالصفات التأثير للقرآن جاء ابن في التمثيل - 00:56:29

ليس كمثله شيء الموافقة للاية هو اولى يقول واما التكثيف اذا نفينا عن صفات الله التكثيف التكثيف معناه ان يعتقد المثبت ان  
كيفية صفات الله كذا وكذا يقال كيفية نزول الله كذا - 00:57:04

كيفية مجده وكيفية استواه كذا وكيفية يده وكيفية قدرته لا يجوز ذلك لابد اذا اثبتت فيقيدها آآانا في التمثيل اذا كان الله يد لك  
ايدينا والله قدرة لك قدرتنا - 00:57:34

والله يأتي لك اتيا خلقه وما اشبه ذلك الذين يكيفون ولا يقيدونها في المثل اعتقادهم باطل دل على ذلك السمع والعقل ذكر ان دلالة  
السمع اذا قال تعالى ولا يحيطون به علما - 00:58:05

يقول بعض العلماء كل ما خطر ببالك من كيفية في صفة الله فان الامر على ما خطر ببالك دليل ذلك هذه الاية ولا يحيطون به علما ولا

الا بما شاء كذلك الاية الثانية ولا تكون اليك به علم لا تتبع ما ما لا تعلمه ولا تكون فلا تكون على الله بغير علم ان السمع والبصر  
والفؤاد - 00:59:01

كل اولئك كان عنده مسؤولا لا يجوز التخبط في صفات الله بالتمثيل ولا بالتكثيف وكيف وكذا وكيف وكذا من المعلوم انه لا علم لنا  
بكيفية صفات ربنا بكيفية يدي وبكيفية القدم وبكيفية الوجه - 00:59:21

وكذلك بكيفية الغضب وبكيفية النزول والمجيء وبكيفية الرضا والمحبة وما اشبه ذلك اخبرنا الله تعالى عنها يا خبرا مجملة ولن نخبر  
يخبرنا عنك عن كيفية ولتكنا نعلم ان لها معانى - 00:59:45

اعتقد ان السمع يكون بادراك الاصوات البصر بادراك المبصرات نعلم ذلك فتكتيفنا داخل في هذه الاية ولا تكفووا ما ليس لك به علم لما  
به علم قول بما لا يمكننا - 01:00:08

الاحاطة به هذا دليل السميع لنا في الكيفية واما دالة العقل يقول الشيء تعرف كيفية لان الشعائر لا تكرم ان تعرف كيفية صفاته الا  
بعد العلم بكيفية ذاته او العلم بنظيره - 01:00:33

المساوي الى الخبر الصادق عنه وكل هذه الطرق منتبه بكيفية صفات الله تعالى فنحن عاجز عن ان كيفية ذاته هكذا صفاته كذلك  
ايضا لا نعرف له مساواها حتى نقيسه به - 01:01:00

ان لم يكن له كفوا احد هل تعلم الهمومية حتى نقول انه مثل هذا كذلك ما جاءتنا اخبارا عن الصادق المسبوق كيفية هذه الصفات  
فلذلك نسلم وعظة فاننا نقول اي كيفية تقدرها - 01:01:26

هذه سرعة الله تعالى اي كيفية تقدرها في ذهنك الله اعظم واجل من ذلك كل ما يخطر بذهن الانسان صفات من صفات الله تعالى  
فان الله اعظم واجل وانه بخلاف ذلك الذي خطر بالبال - 01:01:54

اي كيفية تقدرها لصفات الله فانك تكون كاذبا كاذبا فيها لان ذلك تقول قول على الله بلا علم والقول بلا علم ذنب كبير قد يكون اكبر  
من الشرك انه لا علم لك بذلك - 01:02:20

فعلى هذا نكف عن الكيفية ونكتف عن طلب التكثيف تقديرها بالجنان يعني بالفکر او تكريرا باللسان او تحرير بالبيان او تقديرها بالفکر  
الجنان القلب والفکر تقديرها باللسان تكريرا باللسان يعني تکلف - 01:02:48

كيفية نزوله كذا وكيفية نزوله تحريرا بالبناء يعني الكتابة يرمون اهل السنة بانهم مشبهة يحكون عنهم ما ليس بصحيح تذكر ابن  
بطوطة في رحلته المشهورة يقول وقدمت دمشق والفيت فيها ابن تيمية - 01:03:18

وهو يتكلم على المنبر فقال ان الله ينزل الى سماء الدنيا تنازلي هذا تم نزل درجتين هذا كذب ابن بطوطة فلما قدم دمشق كانشيخ  
الاسلام ابن تيمية في السجن - 01:03:58

القلعة قلعة دمشق ان لم يتفق به ولم يره ولم يكن في ذلك الوقت في المسجد ولا على المنبر البقية في القلعة حتى مات  
وهو سجين كذلك دليل على انهم يظلمون اهل السنة - 01:04:35

ويتخوضون بغير علم شيخ الاسلام يقول نعم النزول حقيقة ولكن لا نكيف ذلك وله كتاب كبير اسمه شرح حديث النزول ولهذا لما  
سئل مالك رحمه الله دخل عليه رجل فقال يا ابا عبد الله - 01:05:02

الرحمن على العرش استوى كيف استوى اترك ما لك رأسه يعني حتى رأسه لعظمة هذا السؤال حتى ارى على هرة الرهباء العرق  
تصبب عنه هذا السؤال بعد ذلك قال الاستواء غير مجهول - 01:05:33

والكيف غير معقول والايام به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا عن امر به فاخرج هكذا الاستواء غير مجهول يعني  
الاستواء له معنى من المعانى ليس لانه كلام اعجمي - 01:06:07

معناه فلابد له من معنى ولهذا يفسر ويترجم من لغة الى اخرى وقد فسره العلماء ولكن نفوا عنه التكثيف فسروه باربعة تفاسير ذكرها  
ابن القيم في نونيته في قوله لهم عبارات عليها اربع - 01:06:38

قد حررت الفارس الطاعاني وهي استقر وكاد عنها. وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابعا وابو عبيدة  
صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره من الجهمي بالقرآن والاشعري - 01:07:08

يقول تفسير استوى بحقيقة استولى من البهتان الاسعدي الذي هو ابو الحسن رحمة الله فانه لما ذكر كلام يا هؤلاء ان السواب معنى  
بما استولى لو كان كما يقولون استولى - 01:07:31

اذا كان الاستيلاء عاما لان الله مستولى على العرش. ومستولى على السماوات ومستولى على الارض. ومستولى على الجبال مستولى  
على البشر. فهل يقال ان الله استوى على دل ذلك على ان الاستواء خاص بالعرش - 01:07:56

الذى ذكره الله تعالى فدل على ان ابا الحسن الاشعري الذي ينسب اليه الاشاعرة انه على طريقة اهل السنة وانه بعيد ما ينسبون اليه  
هكذا الاستواء معلوم يعني غير مجهول - 01:08:15

اا ان له كيفية وتلك الكيفية هي المجهولة التي لم تصل اليها علومنا والایمان به واجب لانه خبر عن الله والسؤال والتقادع والسؤال  
عن كيفية بدعة هكذا اشتهر عن الامام مالك - 01:08:39

وقد نقل ذلك ايضا عن شيخه ربيعة ربيعة بن ابي عبد الرحمن ربيعة بن فروخ شيخ كبير لمالك يعني من اهل المدينة سئل عن  
الاستواء الاستواء معلوم والكيف مجهول ومن الله الرسالة - 01:09:02

وعلى الرسول البلاغ وعليها التسليم الامام مالك اخذ معنى ذلك من كلام شيخه نشأ اهل العلم بعدهم على هذا الميزان عباد ربيعة  
وتلميذه اذا كان الشيء غير معقول لم يرد الشرع به - 01:09:33

فقد انتبه عنه الدليلان العقل والشرع يجب الكف عنه لا تصل اليه عقولنا ولم يرد دليل شرعى الحذر الحذر التكليف وليس خاصا  
بالاستواء بجميع الصفات اذا كنا ننزل كنا النزول معلوم - 01:10:03

والكيف مجهول اذا كان لله وجه الوجه معلوم والكيف مجهول الغضب معلوم والكيف مجهول وهكذا الحذر من التركيب او محاولته  
ان فعلت وقعت في مفاؤز لا تستطيع التخلص منها وان القاه الشيطان في قلبك - 01:10:32

اعلم انه من نزغة الشيطان اذا وسوس اليك بكيفية ما يعلم انها من نزغاته. فعليك ان تستعيذ منه ارجع الى الله تعالى الجأ الى ربك  
فانه معاذك افعل ما امرك الله تعالى به - 01:11:02

فانه طبیبک الله تعالى طبیب الخلق يقول الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع نستعد بالله انه هو السميع العلیم في سورة فصلت  
انه هو السميع العلیم في سورة الاعراف انه سمع علیم - 01:11:19

ان ظهور الوسوسه يعني اذا وسوس لك الشيطان شيء من الامور الغبية فاستعد بالله حتى يعيذك من هذا الشيطان القاعدة السابعة  
صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلا نثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته - 01:11:41

قال الامام احمد رحمة الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث القاعدة الخامسة  
من في الاسماء ولدلة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه - 01:12:07

الاول التصريح بالصفة العزة والقوة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها الثاني تضمن الاسم لها مثل الغفور متضمن للمغفرة.  
والسمیع متضمن للسمع ونحو ذلك الثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء  
للفصل بين - 01:12:24

عبادي يوم القيمة والانتقام من المجرمين. الدال عليها على الترتيب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقول النبي الله عليه  
وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا الحديث وقول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا وقوله - 01:12:51  
تعالى ان من المجرمين منتقمون هكذا تقدم ان اسماء الله توقيفية في القاعدة الخامسة من قواعد الاسماء لا نسمى الله الا بما سمي به  
نفسه او سمي به سماه به نبيه - 01:13:11

كذلك الصفات توقيفية اوقفنا الله تعالى على صفاته ووقفنا عليها نبيه الانس لله تعالى من الصفات ما دل عليه الكتاب والسنة اذا دل  
الكتاب على اثبات صفة اثبتناها من دلة الاحاديث الصحيحة - 01:13:42

على صفة اثبتنها هكذا عند الائمة الامام احمد رحمة الله امام اهل السنة يقول لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه بكتابه او صفة به رسوله بسننته لا تتجاوز القرآن والحديث - 01:14:06

نقتصر على الصفات النقلية ولا نأتي بصفات من قبل انفسنا ولا بما نستحسن لا خلافاً للمبتدعة فانهم يصفون الله من صفات سلبية لا دليل عليها كقولهم ان الله لا تحويل الجهات الست - 01:14:28

ان الله اليه كذا ان الله ليس في حيز كقولهم انه لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ككلهم ان الله ليس بجوهر ولا عرب ان الله ليس بمبادر ولا محايده - 01:14:58

وما اشبه ذلك تخرصات التخلص بهذه الصفات بغير علم فلا يجوز التخرص الواجب اثبات هذه الصفات التي اثبته الله تعالى لنفسه واثبت انه نبيه صلى الله عليه وسلم يقول لدلاله الكتاب والسنة على ثبته صفات ثلاثة اوجه - 01:15:20

الاول التصريح بالصفة تصريحاً ظاهراً العزة والقوة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها لقد صرخ الله تعالى بذلك بقوله تعالى والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فبقوله عن ابليس بعذتك لاغوينهم وبقوله باسمه وهو العزيز الحكيم - 01:15:57

وكذلك قول القوة بقوله تعالى ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ومن اسماعه القوي المتين وكذلك الرحمة نسبتها كما دل على اثباتها الدليل في قوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء - 01:16:25

وبقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وكذلك البطش ان بطش ربك لشديد الذي هو الاخذ الذي ذكر ايضاً في قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرآن وهي ظالمة ان اخذه عليم شديد - 01:16:49

وكذلك الوجه ويبقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه ان ابتغاء وجه ربه الاعلى وكذلك اليدان اعمل يداه مبسوطتان وفي الحديث يمين الله ملائقي وفي القرآن قولهما والسموات مطويات بيمينه - 01:17:11

وما اشبه ذلك تصريحاً القرآن والسنة الوجه الثاني تظمن الاسم ان كل اسم اسم الله يتضمن صفة وقد تقدم ان كل اسم له ثلاث دلالات دلالات على الذات بالمطابقة والدلالة على الصفات المشتقة منه بالتنظيم - 01:17:37

ودلالة على بقية صفات الكمال بالالتزام ما سألك ما تقدم بالخلق وكذلك الرحمن الدليل على اثبات الرحمة الغفور يتضمن اثبات المغفرة السميع يتضمن اثبات السمع المصير يتضمن عفة البصر - 01:18:13

تقدماً ذلك بالقاعدة الثالثة من الاسماء الوجه الثالث التصريح بفعل او وصف اهداء عليها يعني ذكر الصفة صريح او بلفظ صريح كان استواء على العرش اثبته الله تعالى بلفظ ماضي - 01:18:43

بكونه تعرف ما استوى الى السماء وبقوله ما استوى الى ما استوى على العرش الرحمن على العرش استوى ذكر الاستواء على العرش من سبعة مواضع ان ذلك ابن القيم لما ذكر وجوه دلاله الدلاله على صفة العلو - 01:19:13

ذكر ان واحد وعشرون نوعاً بدأها بالاسوء بقوله هالسوء الرب فوق العرش في سبع اتت في محكم القرآن وكذلك طرد في الالام ولو اذا كانت بمعنى الالام في الاذهان على اتت بها في موضع كي يعلم كي يحمل الباقي عليها وهو ذو امكانى - 01:19:39

وكذلك النزول جاء في الاحاديث ينزل ربنا في كل ليلة وينزل عشية عرفة وكذلك المجيء جاء في القرآن وجاء ربك وكذلك الاتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاتيان ليصل القضاء بين العباد - 01:20:09

وكذلك الانتقام ان ربك انه عزيز ذو الانتقام الانتقام من المجرمين اعدال عليها على الترتيب استدل على الاستواء بقوله الرحمن على العرش استوى وعلى النزول بهذا الحديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا - 01:20:37

وعلى المجيء بما جاء ربك وعلى الانتقام الا من المجرمين المنتقمون وكلها دلالتها واضحة اذا رغبوا نواصل الدرس غداً ان شاء الله يوم الخميس كان عنده فراغ هل يحضر رجاء نقرأ من - 01:21:03

القسم السادس ما تيسر ان شاء الله احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل اذا عاهدت الله على عدم فعل معصية معينة ثم فعلتها فما الذي عليه فعله في ذلك صحيح ان فيها كفارة - 01:21:35

لان العهد كالحلف وهو بعهد الله اذا عاهدتم فهو مثل من حلف والله لا افعل هذه المعصية يكفر كفارة يمين ويتبوب يقول السائل اذا

اتيت الى المسجد قبل الاقامة وصليت تحيه المسجد - 01:21:54

وقامت الصلاة وانا في الركعة الثانية هل اقطع صلاتي ام اكمل الصلاة؟ ثم الحق الصلاة مع الجماعة عليك ان تكملها خفيفة هكذا ذكر 01:22:15 العلماء ولا تبطلها قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم

الركعة اما اذا خشيت انها تفوتك الركعة ان ترفعها العلماء ما ذكروا انها يقطعوها الا اذا خشي فوات الجماعة ولكن لعله يقطعها اذا خشية فوات الركعة الاولى واما حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - 01:22:37

النحل فيه عن الصلاة الكاملة لانه لم يقل صلاة ولا بعد صلاة فانت انما اتيت ببعض صلاة لم تأتي بصلاة كاملة يقول السائل ذكرتم 01:23:05 حفظكم الله المكر بانه الحيلة الخفية

والكيد بانه الاحتيال فهل يفسر مكر الله وكيده بهذا ذكرتم حفظكم الله في درس سابق ان المكر بانه الحيلة الخفية والكيد بانه 01:23:27 الاحتيال المكر والاحتيال يفسران بمعنى واحد ذكر الله تعالى المكر والكيد

ولكن في مقابلة افعالهم انهم يكيدون كيدا وكذلك ثبتت هذه الصفات يفسرونها بان المكر هو الاحتيال يعني الاحتيال بشيء خفي 01:23:50 والاتيان بحيلة ولكن في حق الله تعالى صفة تليق به

دون ان نفسره بشيء الان اعلمه يقول السائل ما الفرق بين الصفة والفعل نقول ان الفعل صفة اذا اثبتنا لله تعالى فعلا لقوله تعريف عنه 01:24:22 ما يشاء سنقول دليل على ان من صفاته انه يفعل

فمن اسماء لما يريد وكذلك ايضا افعال التي تأتي بالارض الماضي او بلفظ المضارع ان ثبت او نسميتها افعال نأخذ منها صفات فان 01:24:48 قوله تعالى وجاء ربك هذا فعل نقول انه فعل يدل على صفة

وكذلك قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار الخلق والاختيار فعل ثبتتها صفة وهذا بقية الافعال يقول السائل هل هناك فرق بين صفة 01:25:13 المجيء في قول الله تعالى وجاء رب الاتيان في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله

المجيء الذي ذكره الله في سورة الفجر ذكر ان وقته وجاء رب والملك صفا صفا كذلك يوم القيمة انه يجب الفصل بين العباد وان 01:25:40 العتیان فانه مطلق في سورة البقرة هل يأمرؤن الا ان يأتيهم الله بظل من الغمام

هل ينتظرون الى ان يأتيهم الله ثبت ذلك كما اثبت وكذلك في سورة الانعام هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك؟ او يأتي 01:26:06 ايات ربك سنسحب ذلك كما اثبتته الله

يقول السائل هل تتصحون بقراءة كتاب الجامع لصفات الله لعلوي السقاف ما قرأتم ولا اطاعت عليه لكن قبل ان تقرأ تعرظه على 01:26:25 الكتب الاسلامية ونقول ايضا لك في كتب اهل السنة مقنع

لقد كتبوا في ذلك وافق المقام يقول السائل ما حكم قول جالة الملك والسلطان ينبغي تجنباً لكلمة الجاللة اشتكت من اسماء 01:26:52 الله الجرير كان بعض الملوك في هذه البلاد

لا تترك عليهم عن ذلك عن ذلك الملك فهد الملك عبد الله ولا يزال كثيراً من الملوك الاخرين يطلقونها على انفسهم التبرع اي التبرع 01:27:17 عنها السلطان انه يستعمل لصاحب القوة

ولهذا قال في الحديث فلا يؤمن الرجل في بيته ولا في سلطانه السلطان معناه الملكية يقول السائل هل يجوز ادخال التعريف 01:27:45 على قولهم مثلاً العبد اللطيف والعبد الحميد كلمة استعملها كثير من الناس

واول ما استعملوها قبل مثلاً يا خمسين سنة او ستين سنة الاختصار لما كانت البرقية يأخذون على كل كلمة اجرة فاذا كانوا مثلاً اذا 01:28:11 قالوا يا محمد ابن عبد الكريم

كتبوا ثلاث كلمات فلذلك اضفمو ابن واجعل بدلها الف يا محمد العبد الكريم ابراهيم عبد اللطيف احمد العبد القادر هكذا فكان في 01:28:34 ذلك ايها صفة لذلك العبد العبد القادر

يعني كيف يكون عبداً قادراً كيف يكون عبداً لطيفاً ذلك التبرع عن استعمالها الرجوع الى كلمة ابن وهي التي في القرآن الله تعالى 01:29:07 قال المسيح ابن مريم ولم يكن ما المسيح مريم

وما المسيح المريم وما اشبهه ذلك يقول السائل ذكر شيخ الاسلام رحمة الله في رسالته التدميرية وهو يرد على اهل الالحاد عبارة سفسطة ما معنى هذه عبارة طائفة من المبتدة - 01:29:31

يقال لهم السوء هؤلاء ينكرن من العلوم المأسى والمحسوسات لا يقرنون بشيء من العلوم الا بما يدركونه بحواسهم هذه طائفة وطائفة اخرى يقال لهم السننية لا يقرنون الا بشيء من - 01:29:51

اما يدركه بصره يده او سمعه ينكرن ما سوى ذلك ان بعض ينكرن حتى المحسوس المحسوسات يرى ولده ويقول يمكن ان هذا ولدي ويمكن انه ليس ولدي لا اجزم بذلك - 01:30:20

يرى اباه يرى الانسان رجل يقول يمكن انه خيال ما اشبه ذلك هؤلاء فلما كانت هذه عقیدتهم يشبه به ما ينكر الحسيات - 01:30:48

يقول السائل ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في كتابه ثلاثة الاصول معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم.

ومعرفة دين الاسلام بالادلة فهل يجب ان نعرف معرفة الله ونبيه صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام بالادلة - 01:31:09

الادلة واضحة والحمد لله تقرأ الفاتحة وتتجد فيها الادلة الحمد لله رب العالمين اليه الربوبية دليل على معرفة الله؟ انه رب العالمين. وانه الرحمن الرحيم. وانه ما لك في يوم الدين - 01:31:28

لا شك ان هذه ادلة كذلك ايضا اذا شهدت بان محمدا رسول الله سترى ادلة ذلك ان الله تعالى سماه رسولا وانه ارسله الى الناس وكذلك الاسلام الدليل عليه انه دين الله تقرأ قول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا وتقرأوا ايضا اركان الاسلام - 01:31:47

ذلك واظحة يقول السائل ما المقصود بقول المؤلف رحمة الله اسماء دلت على وصف متعد واسماء دلت على وصف غير متعد تقدم التمثيل لذلك ان الاسماء التي دلت على وصف متعد - 01:32:11

السميع يتعدى الى الاصوات المسموعة يوصف اه الرب تعالى اه بانه سميع وبان سمعه يتأنب الا يقتصر على ذاته ونحو ذلك وكذلك الخالق يتعدى بحيث انه يقع على المخلوقات وما اشبه ذلك - 01:32:32

اما الاسماء الخاصة لا تتعدى يعني انما يقتصر فعلها على الخالق سبحانه وتعالى الالستواء ليس بمتعد او كذلك ايضا المجيء والنزول ونحو ذلك يقول السائل ما رأيكم في كتاب اتحاف الجماعة بما جاء في الفتنة والملائم وشروط الساعة - 01:33:01

الشيخ حمود التويجري رحمة الله الشيخ رحمة الله يستوفى ما يتعلق اشرط الساعة وفي المجلد الاول ذكر الاشرط التي ادلة احاد وهي كثيرة لكنها لم تكن متواترة وفي المجلد الثاني - 01:33:36

يتسع في الادلة على الاشرط الكبيرة التي ذكر بعضها بالقرآن في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض وقوله تعالى او يأتي معه ايات ربك ولطلع الشمس من مغربها كنزو عيسى وكنزو - 01:34:07

ساحر المهدى وكنزو اه خروج الدجال واباه ذلك يعتمد الادلة كان عنده تمكن معرفة الاحاديث يقول السائل هل يجوز القنوت لاخواننا المسلمين المنكوبين في هذه الايام ترى انه لانه يشرع القنوت - 01:34:31

كنا في جدة في الاسبوع الماضي الذين نصلي معهم يقتنون صلاة الفجر بعضهم ايضا يكتس المغرب فلما سمعوا ما نزل باخوانهم المسلمين في فلسطين وكذلك للعراق من الراقصة ونحوها صاروا يقتنطون قنوتا عامة - 01:34:59

لا مانع ولا ينكر على من كانت ولو لم يكن هناك اعلانات يقول السائل هل يعتبر الزواج من معوقات طلب العلم كما يقول بعض الطلبة ليس كذلك الانسان يتزوج ومع ذلك يتمكن طلب العلم - 01:35:26

لان الوقت فيه سعة قد يكون اني اذا تزوجت اشتغلت الوظيفة واشتغلت الصنعة واشتغلت بالتجارة ولم تفرغ يقول عندك قدرة على ان تجعل من وقتك ولو ساعة او ساعتين لطلب العلم تقرأ الكتب وتستمع الاذاعة وتستمع الاشرطية - 01:35:48

يقول السائل هل يجوز تصغير اسم عبد العزيز الى عزوز وغيره من الاسماء لا يجوز لان هذا تحريف للاسماء الله حتى من يسمع نفسه العزيز عزيز العزيز من اسماء الله - 01:36:15

والعزة من صفات الله فلا يقال مثلا الذين يصغرون ويقولون عزوز العز هذا تحريف وكذلك عبد الرحمن يسمونه رحيم اما تسمية دحيم او دحيم هذى اسهل كذلك عبد الكريم كريم - 01:36:38

هذا ايضا تحريف يقول السائل هل يجوز ان يحلف بكلمة الملك فيقال والملك الملك من الملك الملك الملك يقول هل يجوز ان يحلف بكلمة الملك يقول والملك الملك من الملك يا شيخ - 01:37:05

من كلمة الملك الموت ايه يقول الملك المفيدة الملك بالكاف لاباس يعني يترك على الملوك الدنيا الواحد يقال له ملك يعني من ملوك الدنيا ملك مالك لقوله تعالى وكان وراءه ملك - 01:37:28

يقول السائل هل يجوز للشخص ان يستخلف مبلغ من المال؟ لكي يذبح عقيقة عن ابنته على ان يرجع المبلغ بعد فترة ارجعه كما هو بدون زيادة كيف لا بأس اما اذا اشترط عليه منفعة - 01:38:03

اشترط عليه زيادة فلا يقول وهل الافضل في العقيقة الونيمة او ان يوزعها الافضل الوليمة اذا ولد له ولد ان يجعلها حقيقة او ليمة يدعوا اليها اصحابه والزماء يقول السائل هل يصح لمن فاته الوتر بالليل ان يصلي الوتر بين الاذان والاقامة في صلاة الفجر - 01:38:23

يصح ذلك اذا استيقظ فيؤذن بعد الاذان وهو يصلي الوتر صلي ركعتين وان بها وتر واذا لم يتمكن ركعتين او اربع احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم الله - 01:38:52